

الجوانب التربوية المستثمرة خلال الإجراءات الصحية لمنع انتشار وباء (COVID-19 CORONAVIRUS)

د. طلال بن علي مثنى أحمد^(١)(١) أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، taahmad@uqu.edu.sa

قدم للنشر بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٢٠م - قبل للنشر بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢١م

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الجوانب التربوية المستثمرة خلال الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام استبيان الكرتوني وتم استطلاع عينة عشوائية مقدارها (٩٧٠) شخص من مختلف الأعمار والمراحل الدراسية من مجتمع مدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الوباء يكشف للناس قدرتهم على التكيف مع الظروف والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لهم، وبذلك اتفقت مع دراسة أبو سحيل (٢٠٠٧) من نتائجها أن سنة الابتلاء تكشف معادن الناس. وأن لانتشار وباء (COVID-19 CORONAVIRUS) جوانب إيجابية شخصية وأسرية واجتماعية، وبذلك اتفقت مع دراسة المنصوري وبو رقية (٢٠١٨) من نتائجها أن للابتلاء جوانب إيجابية، كما اتفقت مع دراسة معمر (٢٠٠٩) من نتائجها أن للابتلاء فوائد حمة روحية واجتماعية ووظيفية، وكذلك اتفقت مع دراسة الأنس (٢٠٠٧) من نتائجها للابتلاء دور تربوية تعود على النفس المؤمنة، والابتلاء يوضح عيوب الشخص، والابتلاء يذكر بنعم الله على الإنسان. وهناك استفادة في الجوانب الشخصية متوسطة حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الشخصية مقداره (2.3103) وتقديره متوسط أي أن الاستفادة في الجوانب الشخصية تقديرها متوسط. وهناك استفادة في الجوانب الأسرية عالية حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الأسرية مقداره (2.4238) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الأسرية تقديرها عال. وهناك استفادة في الجوانب الاجتماعية عالية حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الاجتماعية مقداره (2.2648) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الاجتماعية تقديرها عال.

الكلمات المفتاحية: الجوانب؛ التربوية؛ فيروس؛ كوفيد-١٩

The invested educational aspects during the health procedures preventing the spread of the pandemic (COVID-19 CORONAVIRUS)

Dr. Talal Alimuthanna Ahmad⁽²⁾(2) Associate Professor Islamic and Comparative Education, College of Education, Umm Al - Qura University, taahmad@uqu.edu.sa

The Abstract: This study aimed to: clarify the educational aspects that are invested during the health procedures that were used to prevent the spread of Coronavirus (COVID-19) by following the descriptive analytical approach, and by using an electronic questionnaire, where a random sample of (970) people of different ages and educational levels from Makkah community was surveyed. The study concluded with a number of results, the most important results are: In the epidemic, people reveals their ability of adaptation to the circumstances, and how to benefit from the capabilities which are available to them, and thus I agreed with Abu Suhail's study (2007) that concluded with the result that affliction reveals the essence of people. The spread of the epidemic (COVID-19 CORONAVIRUS) has positive aspects on personal, family and social life. And thus I agreed with the study of Al-Mansouri and Bou Raqiba (2018), that concluded with the results that affliction has positive aspects. And I also agreed with the Muammer's study (2009) where results indicated that affliction has spiritual, social and vocational benefits. Moreover, I agreed with Al-Anas's study (2007) where it indicated that affliction clarifies the person's faults, and it reminds the blessings of God upon man. There is an average benefit in personal aspects, as the weighted average of the axis of personal aspects is (2.3103) and its estimation is average, so the benefit in personal aspects is an average. There is a high benefit in the family aspects, as the weighted average of the axis of the family aspects is (2.4238), its estimation is high, so the benefit in the family aspects is high. There is a high benefit in the social aspects, as the weighted mean of the axis of the social aspects is (2.2648), its estimation is high, so the benefit in the social aspects is highly estimated.

Keywords: aspects; educational; virus; COVID-19**CITATION:**

Ahmad, T (2021). The invested educational aspects during the health procedures preventing the spread of the pandemic (COVID-19 CORONAVIRUS), Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (13), No (2)

للاستشهاد من البحث
أحمد، طلال بن علي مثنى (٢٠٢١). الجوانب التربوية المستثمرة خلال الإجراءات الصحية لمنع انتشار وباء (COVID-19 CORONAVIRUS)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٢)

المقدمة:

خلق الله تعالى الإنسان وكرمه وفضله على كثير من الخلق فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء: ٧٠) ومن تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان، أن أسجد له الملائكة قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُنَّا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَوْ كُنَّ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (سورة الأعراف: ١١) فالإنسان بجنسه مخلوق مكرم، على سائر المخلوقات في الأرض، استخلفه الله فيها لإعمارها وبنائها ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة الأنعام: ١٦٥) فلا يوجد في الأرض من هو أفضل وأكرم من الإنسان، فقد سخر الله له ما في السماوات وما في الأرض، وأفاض عليه بالنعيم، فقال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (سورة لقمان: ٢٠) وخلق على أحسن هيئة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين: ٤) وقال سبحانه ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَكْرًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة غافر: ٦٤).

ولهذا التكريم الإلهي للإنسان مقتضيات منها حفظ النفس البشرية، ولذلك جعلها العلماء من مقاصد الشريعة الإسلامية، وثاني الضروريات الخمسة وبين ذلك الشاطبي في قوله: "هذه الشريعة المعصومة ليست تكاليفها موضوعة حيثما اتفق لمجرد إدخال الناس تحت سلطة الدين، بل وضعت لتحقيق مقاصد الشارع في قيام مصالحهم في الدين والدنيا معاً، وروعي في كل حكم منها: إما حفظ شيء من الضروريات الخمس - الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال -، التي هي أسس العمران المرعية في كل ملة، والتي لولاها، لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، و لفاتت النجاة في الآخرة" (الشاطبي. ١٩٩٧. ج: ١. ص: ٥)

ومن حفظ النفس حمايتها من الأمراض المعدية، مما يترتب على ذلك قيام الجهات المسؤولة بتدابير وقائية لحماية المجتمع من تفشي الأمراض بين أفرادها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فِرٌّ من المجذوم فرارك من الأسد" (الشيبياني. ٢٠٠١. ج: ١٥. ص: ٤٤٩)

ويوضح المنهج النبوي جلياً في الاحترازمات الصحية بمحادثة طاعون الشام في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك عندما قدم إلى الشام، ولقيه أمراء الأجناد وعلى رأسهم الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه، فأخبروه بوقوع الطاعون في الشام، فاختلّفوا على قدوم أمير المؤمنين ومن معه إلى الشام أو عودته إلى المدينة، فبين ذلك المنهج الصحابي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقد جاء في صحيح البخاري "عن عبد الله بن عامر - أن عمر خرج إلى الشام، فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام - فأخبره عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه" (البخاري. ٢٠٠٢. ج: ٧. ص: ١٣٠)

وقد انتشر وباء فيروس كورونا (COVID-19) مع نهاية عام ٢٠١٩م في دولة الصين، ثم انتشر في جميع أنحاء الأرض من بداية عام ٢٠٢٠م، مما دفع الحكومات في مختلف دول العالم باتخاذ إجراءات وقائية، لمنع تفشي هذا الفيروس، وقد اختلفت الإجراءات من دولة إلى آخر بحسب سياستها وبحسب اعتباراتها، وكانت نظرة حكومة المملكة العربية السعودية إلى الإنسان وسلامته هي المقدمة على كل اعتبار، فالتخذت إجراءات مشددة بفرض الكثير من الإجراءات الاحترازية، التي أسهمت في وقاية المجتمع من التفشي الكبير للفيروس، ومن ضمن هذه الإجراءات تم تطبيق حظر التجول في أوقات محددة ومنع التجمعات، ومنع السفر، وغيرها من الإجراءات.

تعد الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل الجهات الرسمية لحماية المجتمع من تفشي فيروس كورونا (COVID-19) في غاية من الأهمية، وأهم عنصر في هذه الإجراءات هو المواطن، الذي بتطبيقه لهذه الإجراءات، تتضح فائدتها ونجاحها في وقاية المجتمع من خطر الفيروس.

وفي ظل الإجراءات المتخذة برزت لنا العديد من الظروف والأوقات التي يمكن للشخص أن يستفيد منها تربوياً، واستغلالها في تطوير العديد من الجوانب الشخصية، وعلى نطاق الأسرة، كما يمكن إفادة المجتمع المحيط بالشخص من الأقارب والمعارف والأصدقاء والجيران، عبر وسائل الاتصال، ومنصات التواصل عن بعد.

كما أنها ستخلق عادات جديدة مستقبلية، ذات جوانب متعددة، في الجانب الشخصي والجانب الأسري والجانب الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

وبالنظر إلى الظروف التي نشأت جراء تطبيق الإجراءات الصحية المتخذة، تتضح لنا مشكلة الدراسة والمتمثلة في مدى الاستفادة التربوية من هذه الظروف، وهل تم استثمار الأوقات الكثيرة التي توفرت للفرد بشكل صحيح، بما يعود بالنفع التربوي على الشخص أو النفع المتعدي إلى غيره، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتتعرف على الجوانب التربوية الشخصية والأسرية والاجتماعية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية، ومن ذلك يتضح لنا التساؤل الرئيس للدراسة، وهو: ما الجوانب التربوية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية المتخذة من قبل الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية لمنع انتشار فيروس كورونا (COVID-19)؟ ومن هذا السؤال تتفرع أسئلة الدراسة:

أسئلة الدراسة:

- ما الجوانب التربوية الشخصية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19)؟
- ما الجوانب التربوية الأسرية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19)؟
- ما الجوانب التربوية المجتمعية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19)؟

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

- ١- إثراء الإطار النظري للدراسات التربوية فيما يتعلق بموضوع فيروس كورونا (COVID-19).
- ٢- احتياج المكتبة التربوية لمثل هذه الدراسات الإثرائية للأحداث والظروف الحادثة في أوقات وأزمان معينة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- لفت انتباه أفراد المجتمع إلى الجوانب التي يمكن استثمارها خلال الأزمات أو الظروف غير الطبيعية.
- ٢- الاهتمام العلمي بموضوع فيروس كورونا (COVID-19) وما نتج عنه من تفاعلات اجتماعية.
- ٣- توضيح الجوانب الشخصية والأسرية والمجتمعية والتي يمكن استثمارها خلال الأزمات أو الظروف غير الطبيعية.

أهداف الدراسة:

ومما سبق يتبين لنا أن الهدف الرئيس للدراسة هو: توضيح الجوانب التربوية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية المتخذة من قبل الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية لمنع انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، ومن الهدف الرئيس تتضح الأهداف التالية:

- توضيح الجوانب التربوية الشخصية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19).
- توضيح الجوانب التربوية الأسرية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19).
- توضيح الجوانب التربوية المجتمعية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة بتوضيح الجوانب التربوية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات المتخذة من قبل الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية لمنع انتشار فيروس كورونا (COVID-19).

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

الجوانب التربوية: تعرف التربية بأنها "العملية التي عن طريقها تتم تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة، مستوى الوعي والإدراك المعرفي، والمستوى العاطفي والوجداني الذي يشتمل على الميول والاتجاهات والقيم، والمستوى الحركي والنزوع والمهارة الذي يتصل بالمهارات العلمية المختلفة التي تعتمد بالدرجة الأولى على حركة البدن" (علي، ١٩٩٥، ص: ٨) ويمكن أن نعرف الجوانب التربوية إجرائياً بأنها (العوامل التي تعود بالنفع التربوي على الشخص ومحيطه الأسري والاجتماعي، في مختلف الجوانب الوجدانية والسلوكية).

وباء فيروس كورونا (COVID-19): الوباء يعرف بأنه " فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية" (السيوطي، ٢٠٠٤، ص: ١٨٧)، ويعرف بأنه "كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار، وعادة ما يكون قاتلاً كالطاعون" (الشاماني، ٢٠١٩، ص: ١٧٥).

وفيروس كورونا (COVID-19): "هو مرض مُعدٍ يسببه فيروس كورونا المكتشف حديثاً. يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون به من اعتلالات تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون حاجة إلى علاج خاص. ويُعدّ كبار السن وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية كامنة مثل الأمراض القلبية الوعائية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة باعتلالات خطيرة" (https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1)

ويمكن تعريف العنوان إجرائياً (الجوانب والعوامل التي تعود بالنفع التربوي على الشخص ومحيطه الأسري والاجتماعي، في مختلف الجوانب، من جراء تطبيق التدابير والتعليمات الاحترازية الأمنية والصحية لحماية المجتمع من انتشار فيروس كورونا (COVID-19).

الدراسات السابقة:

فقد استفاد الباحث من عدد من الدراسات السابقة، حيث أجرى أبو سحيل (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بجمع الآيات والحديث التي تتكلم عن الابتلاء، وتحليلها، لاستنباط الأبعاد التربوية، ومن أهم نتائج الدراسة، أن سنة الابتلاء تكشف معادن الناس. ويتعرض الإنسان لأنواع مختلفة من الابتلاءات فيها عموم وخصوص، واتفقت دراسة أبو سحيل، مع الدراسة الحالية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت معها بدراسة الابتلاء، والدراسة الحالية تدرس تفشي فيروس كورونا وهو من الابتلاء. بينما دراسة أبو سحيل تدرس الأبعاد التربوية للابتلاء، وهذه الدراسة تدرس الجوانب التربوية المستفيدة من الإجراءات الصحية لمنع انتشار الفيروس، واستفاد الباحث من هذه الدراسة ببناء الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة، وفي الأدب النظري.

كما أجرى الأنس (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: سنة الابتلاء في القرآن الكريم، والتي تهدف إلى تجلية بعض ظواهر الخن والابتلاء وموقف الإنسان منها، والكشف عن ظواهر الخن والابتلاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، ومن أهم نتائجها أن للابتلاء دروس تربوية تعود على النفس المؤمنة، والابتلاء يوضح عيوب الشخص، والابتلاء يذكر بنعم الله على الإنسان، اتفقت دراسة الأنس، مع الدراسة الحالية بدراسة الابتلاء، والدراسة الحالية تدرس تفشي فيروس كورونا وهو من الابتلاء. بينما اختلف عنها في المنهج حيث استخدمت الاستقرائي والتحليلي، بنما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد الباحث من هذه الدراسة ببناء الاستبانة الموجه لعينة الدراسة والأدب النظري.

وأجرى معمر (٢٠٠٩) دراسة بعنوان: التربية بالابتلاء - دراسة تربوية لآيات الابتلاء في القرآن الكريم، والتي هدفت إلى دراسة آيات الابتلاء في القرآن الكريم دراسة تربوية، واستخدم الباحث المنهج الفلسفي التحليلي، ومن أهم نتائج البحث تعدد مجالات الابتلاء فمنه ابتلاء للفرد ومنه ابتلاء للجماعة، للابتلاء أنواع، ابتلاء بالسراء وابتلاء بالضراء، وللابتلاء فوائد جملة روحية واجتماعية ووظيفية، اتفقت دراسة معمر، مع الدراسة الحالية بدراسة التربية بالابتلاء، والدراسة الحالية تدرس تفشي فيروس كورونا وهو من الابتلاء. بينما اختلف عنها في المنهج حيث استخدمت المنهج الفلسفي التحليلي بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد الباحث من هذه الدراسة ببناء الاستبانة الموجه لعينة الدراسة والأدب النظري.

أما دراسة المنصوري و بو رقية (٢٠١٨) والتي بعوان: المنهج القرآني في التعامل مع الابتلاء، فقد هدف إلى بيان بعض ما جاء في القرآن الكريم في التعامل مع البلاء، باستخدام المنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائج الدراسة أن للابتلاء جوانب إيجابية، سنن الابتلاء سنن شاملة تعم ولا تخص، والصبر على الابتلاء والشكر من أهم متطلبات الإيمان، وقد اتفقت دراسة المنصوري و بورقية، مع الدراسة الحالية بدراسة التعامل مع الابتلاء، والدراسة الحالية تدرس تفشي فيروس كورونا، وهو من الابتلاء. بينما اختلفت في المنهج حيث استخدمت المنهج الاستنباطي بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد الباحث من هذه الدراسة ببناء الاستبانة الموجه لعينة الدراسة والأدب النظري.

في حين جاءت دراسة الشاماني (٢٠١٩) بعنوان: الأحكام المتعلقة بالأوبئة التي تصيب البشرية - جمعا ودراسة مقارنة، وهدف البحث في دراسته إلى التعريف بمفهوم الأوبئة التي تصيب البشرية، وذكر نماذج للأوبئة التي مرت على البشرية، مع توضيح المنهج الشرعي في التعامل معها، مُتبعا المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، ومن أهم نتائجها، أن الوباء يطلق على كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار وعادة ما يكون قاتلا، ولا بأس من أخذ اللقاح والتطعيم من الوباء وهذا ليس من استعجال البلاء،

بالرغم من أن دراسة الشاماني، ذات صلة بسيط بالدراسة الحالية إلا أن الباحث استفاد منها في الأدب النظري للبحث، واتفقت دراسة الشاماني، مع الدراسة الحالية بدراسة الأوبئة التي تصيب البشرية، والدراسة الحالية تدرس تفشي فيروس كورونا، وهو وباء أصاب البشرية عامة، بينما اختلفت في المنهج حيث استخدمت المنهج الاستقرائي والوصفي، بنما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد الباحث من هذه الدراسة ببناء الاستبانة الموجه لعينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

انتشار فيروس كورونا (COVID-19)

أولاً: الانتشار على مستوى العالم

اجتاحت العالم أمراض عديدة وانتشرت وكان لها تأثير بالغ، ومن ذلك الإنفلونزا الإسبانية والتي انتشرت عام ١٩١٨م في جميع بقاع الأرض أبان نهاية الحرب العالمية الأولى، و"إنفلونزا عام ١٩١٨ هي الأشهر على الإطلاق، والسبب ببساطة أنها كانت الأخطر والأكثر كلفة على مستوى الأرواح البشرية خلال القرن العشرين، وربما عبر التاريخ البشري، فقد أصابت (٥٠٠ مليون إنسان)، وهو رقم يزيد عن ربع سكان الأرض وقتها، وأودت بحياة (ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مليون)" (عرب SKY NEWS ٢٠٢٠/٥/١٢).

كما ظهرت بعض الأمراض الخطير خلال السنوات الماضية ففي الفترة " من ٢٠١٠م ولغاية العام ٢٠٢٠م انتشرت العديد من الأوبئة، كان أبرزها أنواع جديدة من الإنفلونزا، مثل كورونا الشرق الأوسط وإنفلونزا الخنازير، وسبقهما في العقد السابق إنفلونزا الطيور (Arabs of SKY NEWS, on 12/5/2020) وهنا تفصيل لأكثر خمسة أمراض تفشت في السنوات القليلة الماضية .

١- إنفلونزا الخنازير (H1N1): انتشرت عام ٢٠٠٩، وتم اكتشافها أولاً في المكسيك في شهر أبريل من ذات العام، ويعتبر من أكثر الفيروسات خطورة، لكونه يتمتع بقدرة تغير سريع، هربا من تكوين مضادات له في الأجسام التي يستهدفها، حيث يقوم الفيروس بتحويل نفسه بشكل طفيف كل عامين إلى ٣ أعوام، وعندما تبدأ الأجسام التي يستهدفها بتكوين مناعة نحوه، يتحور الفيروس ويتمكن من الصمود أمام الجهاز المناعي مسببا حدوث "جائحة" أو وباء يجتاح العالم كل عدة سنوات (https://www.who.int/mediacentre/news/statements/2009/h1n1_pandemic_phase6_20090611/ar).

٢- وباء أيولا: بدأ في ديسمبر ٢٠١٣ في غينيا، وانتشر الفيروس أيولا القاتل شديد العدوى بسرعة عبر غينيا إلى ليبيريا وسيراليون المجاورتين، ليُعرف بعدها باسم فاشية "فيروس أيولا ١ في غرب أفريقيا"، الأمر الذي كاد يتسبب بانحسار اقتصادات البلدان الثلاثة، وخلال ذلك العام، توفي حوالي ٦٠٠٠ شخص جراء الفيروس. (<https://www.who.int/csr/disease/ebola/ebola-6-months/guinea/ar>)

٣- وباء زيكا: على الرغم من أن فيروس زيكا ليس فيروسا قاتلا، لكن منظمة الصحة العالمية صنفت الفيروس والحمى الناجمة عنه مرضا وبائيا، بالنظر إلى علاقته بالتشوه الخلقي عند الأطفال حديثي الولادة، وهي الحالة التي صارت تعرف باسم "صغر الرأس" التي تنجم عن طريق انتقال العدوى من الأم الحامل إلى الجنين. ولا يوجد علاج أو تطعيم وقائي ضد فيروس زيكا، الذي ينتشر بواسطة بعوضة الحمى الصفراء.

(<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/zika-virus>)

٤- كورونا: في العام ٢٠١٢، ظهر فيروس كورونا، الذي صار يعرف باسم (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) أو (متلازمة التهاب الرئوي الحاد)، وأطلق عليه في بادئ الأمر اسم -فيروس كورونا الجديد- واعتبارا من يوليو ٢٠١٥، بُلغ عن حالات

في أكثر من ٢١ دولة. وبحسب آخر إحصائية نشرتها منظمة الصحة العالمية، في ٢٤ أبريل ٢٠١٤، تم تشخيص ٢٥٤ حالة مؤكدة في العالم توفي منهم ٩٣ (عرب SKY NEWS ١٢/٥/٢٠٢٠).

٥- كورونا (COVID-19) في ٣١/ ديسمبر عام ٢٠١٩، تم الإبلاغ عن أول حالة مشتبه بها لمنظمة الصحة العالمية، لفيروس كورونا المستجد، الذي صار يعرف باسم (2019-nCoV) وكان أول تفشي للفيروس في وهان بمقاطعة هوبي في الصين، قبل أن ينتقل إلى عدد من دول جنوب شرق آسيا ثم انتشر بعد ذلك في جميع أقطار العالم تقريباً. ولقد بلغ عدد الإصابات بالفيروس حتى تاريخ ١/٤/٢٠٢١ م (١٣٠٧٨٠٣٣٨) شخصاً، وعدد الحالات التي شفيت من الوباء (١٠٥٢٧٨٣٧٩) شخصاً، وعدد الوفيات (٢٨٤٠٩٠٩) شخصاً (<https://www.worldometers.info/coronavirus/#countries>).

وبالرغم من التطور العلمي الطبي الكبير الذي لم يواكب جائحة عام ١٩١٨م (الإنفلونزا الإسبانية) ظل العالم عاجزاً عن الحد من تفشي هذا الوباء، فالتجهد السلطان في دول العالم إلى اتخاذ إجراءات احترازية للحد من تفشي الوباء، ومن هذه الإجراءات، منع التجول، الحرص على اتباع تعليمات صحية شخصية، وغيرها من الإجراءات سيتم بسطها في مبحث قادم.

ثانياً : الانتشار على مستوى الوطن والإجراءات المتخذة

بدأت أول إصابة بالمرض في المملكة العربية السعودية لمواطنين قادمين من البحرين بعد عودتهم من إيران، في ٣/٢/٢٠٢٠م، وقد سبق ذلك عدة إجراءات اتخذتها حكومة المملكة، ومن هذه الإجراءات،

– إجلاء عشرة طلاب مبتعثين في منطقة وهان، (<https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>)

– وقفت الخطوط السعودية الرحلات الجوية بن الرياض، وجدة، وبين مدينة قوازو في الصين.

(<https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>)

– تعليق سفر المواطنين والمقيمين من المملكة العربية السعودية إلى الصين (<https://www.spa.gov.sa/2031113>).

– تعليق الدخول لأداء مناسك العمرة والزيارة، وللسياح (<https://www.okaz.com.sa/news/local/2012455>).

– تعليق الدراسة في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتباراً من يوم الإثنين ٩/٣/٢٠٢٠، وتفعيل الدراسة عن بعد لجميع المراحل التعليمية (<https://www.spa.gov.sa/2044433>).

– تعليق إقامة المناسبات في صالات الأفراح والاستراحات وقاعات المناسبات والفنادق (<https://www.spa.gov.sa/2047167>)

– تعليق الرحلات الجوية الدولية للمسافرين، إلا في الحالات الاستثنائية.

(<https://www.al-jazirahonline.com/2020/12/20/113537>)

– تعليق النشاط الرياضي بمختلف الألعاب الرياضية وجميع البطولات والمسابقات وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. (<https://www.alyaum.com/articles/6244202>)

– تعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية، عدا القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية ومركز الأمن الإلكتروني، ومنظومة التعليم عن بعد في قطاع التعليم. (<https://www.spa.gov.sa/2047983>).

– تعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات في القطاع الخاص عدا القطاعات الحيوية، وقطاعات البنية التحتية الحساسة مثل (الكهرباء، والمياه والاتصالات) (<https://www.okaz.com.sa/news/local/2015712>).

– إغلاق الأسواق والمجمعات التجارية المغلقة والمفتوحة، عدا الصيدليات والأنشطة التموينية الغذائية.

(<https://ajel.sa/FY742X>)

- اقتصار الخدمة في أماكن تقديم الأطعمة والمشروبات وما في حكمها على الطلبات الخارجية فقط، وعدم السماح للعملاء بالجلوس على طاولات الخدمة المخصصة داخل المحلات ([/https://ajel.sa/nFpmc2](https://ajel.sa/nFpmc2)).
- منع التجمعات في الأماكن العامة المخصصة للتنزه، مثل الحدائق والشواطئ والمنتجعات والمخيمات والمتنزهات البرية وما في حكمها ([/https://ajel.sa/PKrQHz](https://ajel.sa/PKrQHz)).
- إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان، باستثناء الحرمين الشريفين، وأن تكون أبواب المساجد مغلقة. (<https://www.spa.gov.sa/2048662>).
- تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والحافلات وسيارات الأجرة والقطارات.

(<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1358617>)

- التوجيه السامي بتقديم العلاج مجاناً في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية والخاصة لجميع المصابين بفيروس كورونا والمشتبه في إصابتهم من المواطنين والمقيمين ومخالفين أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود.

(<https://covid19awareness.sa/archives/1031>)

- فرض حظر التجول الجزئي أو الكلي في مدن المملكة

(<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1334607>)

- وبناء على النشرة الدورية لوزارة الصحة في ١٣/٩/٢٠٢٠م، وابتداء من ظهور أول حالة للفيروس في ٢/٣/٢٠٢٠م حتى ١/٤/٢٠٢١م بلغ عدد الإصابات في المملكة (٣٩٠٥٩٧) شخصاً وعدد الحالات التي شفيت من الفيروس (٣٧٨٤٦٩) شخصاً وعدد الوفيات (٦٦٧٦) (رحمهم الله جميعاً) (<https://covid19.moh.gov.sa>)

- كما اهتمت المملكة بشكل كبير بإجراء الفحوصات اللازمة للحد من انتشار الفيروس حتى بلغ عدد الفحوصات حتى تاريخ ١/٤/٢٠٢١م (١٥١٨٤٣١١) (<https://covid19.moh.gov.sa>) واهتمت بتوفير اللقاح لجميع سكان المملكة مجاناً حيث بلغ من أخذ اللقاح حتى ١/٤/٢٠٢١ أكثر من (٤٥٠٠٠٠٠) كما تهدف وزارة الصحة إلى تطعيم كل السكان في المملكة مع نهاية عام ٢٠٢١م (https://arabic.rt.com/middle_east)

ثالثاً: الهدى النبوي في الجوانب الصحية

- حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التداوي عند الابتلاء بالمرض، وأوضح أن لا داء إلا وله دواء إلا الهرم -الشيخوخة- وقد سأل الصحابة رسولهم عن التداوي "فقالوا: تداوي يا رسول الله؟ قال: نعم، تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد، قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: الهرم (بن حبان. ١٩٩٠. ج: ٤. ص: ٤٤١) وفي ذلك توجيه نبوي صريح بالأخذ بالأسباب، والسعي لمعرفة العلاج المفيد للأمراض.

- وحدث عليه الصلاة والسلام على الطهارة بشكل عام فقال "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ... (الشيباني. ٢٠٠١. ج: ٣٧. ص: ٥٤٢) كما وجه عليه السلام بعدد من التوجيهات الصحية، منها قوله: "الْفِطْرَةُ حَمْسٌ: الْحَيْثَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الْأَبَاطِ" (البخاري. ٢٠٠٢. ج: ٧. ص: ١٦٠)، كما أمر بغسل اليدين عند الذهاب إلى النوم وعند الاستيقاظ، فقال: "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي إِيَّائِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِيهِمْ بَاتَتْ يَدُهُ" (القشيري. ٢٠١٠. ج: ١. ص: ٢٣٣) وقال أيضاً "مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ"

(السجستاني. ٢٠١١. ج:٣. ص:٣٦٦)، وأرشد عليه الصلاة والسلام أمته على التجميل وحسن المظهر فقال: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ. قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ: بَطْرُ الْحَقِّ، وَعَمَطُ النَّاسِ" (القشيري. ج:١. ص:٩٣)، وذكر ابن القيم "أن فساد الهواء جزء من أجزاء السبب التام، والعلة الفاعلة للطاعون، فإن فساد جوهر الهواء الموجب لحدوث الوباء وفساده، يكون لاستحالة جوهره إلى الرداءة، لعلبة إحدى الكيفيات الرديئة عليه، كالعفونة، والنتن والسمية في أي وقت كان من أوقات السنة" (ابن القيم. ٢٠١٠. ص:٣٣).

كما اهتم الإسلام بنظافة البيئة بشكل عام، فقال عليه الصلاة والسلام: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنَةً وَسَيِّئَةً فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا التُّعَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ" (القشيري. ج:١. ص:٣٩٠) وفي المحافظة على الأماكن العامة ومناطق التنزه، نهي عن قضاء الحاجة في هذه الأماكن فقال "انْقُوا اللَّعَانَيْنِ قَالُوا وَمَا اللَّعَانَتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ" (القشيري. ج:١. ص:٢٢٦). وفي ظل هذه التوجيهات النبوية، نلاحظ حرص الإسلام على النظافة الشخصية والنظافة العامة، وهذا ما تدعو له الجهات الصحية للحفاظ على المجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة، والمحافظة على نظافة المجتمع والأشخاص.

وأما في حال وقوع الأوبئة وانتشار الأمراض فقد كان للإسلام توجيه عظيم، فقد وجه عليه السلام بالبعد عن حمل مرضا معديا فقال "فر من المجدوم فرارك من الأسد" (الشيبياني. ج:١٥. ص:٤٤٩)، وفي حال وقوع وباء في بلد معين، فقد وجه صلى الله عليه وسلم باتخاذ تدابير وقائية، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه" (البخاري. ج:٧. ص:١٣٠) ويقصد بذلك الطاعون. وهذا الإجراء هو الإجراء الذي اتبعته الجهات الصحية في جميع أقطار العالم.

كيفية استثمار الظروف المصاحبة للظروف غير المعتادة

مرت المجتمعات المختلفة في ظل تفشي وباء كورونا (COVID-19 CORONAVIRUS) من نهاية عام ٢٠١٩ إلى وخلال عام ٢٠٢٠ بظروف استثنائية في ظل اتخاذ الكثير من الإجراءات الصحية وخلال هذه الفترة التي صاحبها حجر في للأشخاص في المنازل ومنع للتجول، وجد الشخص أن لديه أوقات يمكن شغلها فيما يفيد وينفع، وسعيا إلى التكيف مع الظروف التي طرأت، وهناك ثلاثة جوانب من المهم أن يتعامل معها الشخص وهي: الجوانب الشخصية، والجوانب الأسرية، والجوانب الاجتماعية.

أولا: الجوانب الشخصية

الاهتمام بالنفس: يعتبر الإنسان مسؤولا ومسؤولية كاملة عن شخصه، كما أن النفس لها حق في الاعتناء والرعاية، ولقد أوضحت الإسلام هذا المنهج، ففي قصة سلمان الفارسي مع أبي الدرداء رضي الله عنهما، عند ما زاره في بيته فوجده يقوم الليل ويصوم النهار، فقال له: "إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق سلمان" (البخاري. ج:٨. ص:٣٢) ولذلك فالشخص هو المعني بتطوير نفسه والارتقاء بها، وهذا يحتاج إلى وقت وجهد كبير، وفي ظل ظروف الإجراءات الاحترازية لتوقي مضاعفات انتشار فيروس كورونا، تزايد هذا الأمر، ووجدت أوقات يستطيع الشخص الاستفادة منها بتنمية شخصية، ومعالجة الجوانب السلبية فيها، والتعود على عادات جديدة ناعمة ومن الجوانب التي يمكن أن يستفاد منها شخصيا:

١- عمل برنامج إيماني دوري شخصي.

- ٢- عمل برنامج تثقيفي دوري شخصي.
- ٣- عمل برنامج رياضي دوري شخصي.
- ٤- عمل برنامج صحي دوري شخصي.
- ٥- عدم نشر الإشاعات أو المعلومات مجهولة المصدر.
- ٦- تطبيق التعليمات الصحية المطلوبة داخل المنزل.
- ٧- البقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة.
- ٨- الالتزام بالتعليمات الصحية المطلوبة عند الخروج لقضاء الاحتياجات الضرورية.
- ٩- إصلاح وصيانة بعض الأعطال التي يمكن إصلاحها في المنزل.
- ١٠- العمل على تحقيق هدف شخصي جديد.
- ١١- العمل على معالجة السلوكيات الشخصية غير الجيدة.
- ١٢- استخدام العبارات الإيجابية مع النفس.
- ١٣- تجنب العبارات السلبية مع النفس.
- ١٤- الاشتراك في برامج تطويرية شخصية عن بعد.
- ١٥- مزاولة الأنشطة الترفيهية عبر التطبيقات الإلكترونية عن بعد.
- ١٦- تدوين التجارب الشخصية خلال هذه الفترة.
- ١٧- شراء الاحتياجات الشخصية عبر التطبيقات ومنصات البيع الإلكتروني.
- ١٨- التصديق وأداء الزكاة الشخصية عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة.
- ١٩- وضع برنامج لمعالجة الجوانب السلبية الشخصية.
- ٢٠- إنهاء الأعمال الوظيفية عن بعد.

فعند التعود على هذه السلوكيات لمدة طويلة تؤدي إلى تغيير العادات غير الجيدة بعادات جيدة، وتؤدي إلى تطوير الذات، حيث إن ترك العادات غير الجيدة والتعود على عادة جيدة يحتاج إلى قناعة بسوء العادات السابقة، وصحة العادات الجديدة، ثم يحتاج إلى عزيمة على ترك العادات غير الجيدة، ثم إصرار على العمل لتركة هذه العادة واكتساب العادات الجديدة، ثم مداومة على العادات الجيدة. ومدة منع التجول أو التوجيه بالبقاء في المنازل زاد عن شهرين وهي مدة كافية لتغيير العادات السيئة واكتساب عادات جيدة.

ثانياً: الجوانب الأسرية

تعتبر الأسرة " البناء الاجتماعي الأول الذي يمكن أن يعمل على تطبيع وتنشئة الأبناء بما يحقق التماسك والتطابق الاجتماعي بين أفرادها والذي يتماشى في أعم الأحوال مع التماسك والتطابق الاجتماعي في المجتمع الكبير (منصور. ١٩٩٧. ص: ١٧) ولذلك فالأسرة مكون اجتماعي مهم في النسيج المجتمعي ولها دور بارز في تماسكه، وتنمية أفرادها واجب على عاتق الوالدين، وله مردود كبير على المجتمع.

وخلال الظروف الاحترازية الطبية المتبعة، فما ينطبق على الشخص في نفسه، ينطبق على أسرته ومحيطه العائلي، وغالبا ما يكون سكن الشخص مع عائلته في مجتمعنا السعودي، حيث الثقافة الشرقية التي تعطي للأسرة دورها الفاعل في ترابط المجتمع " فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية تبادلية، وتمامها بالضرورة يؤدي على تماسك المجتمع، فالأسرة التي تتشكل على التماسك

والترايط ستمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة" (العزب. ٢٠١٩. ص: ٣١٠) ومن الترايط الاجتماعي للأسرة يظهر دور كل فرد فيها، للإسهام في تعزيز الجوانب الإيجابية، ومعالجة العادات السيئة، وكما جاء في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه في قصته مع أبي الدرداء " إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه..." (البخاري. ج: ٨. ص: ٣٢) ومن الجوانب التي يمكن أن تسهم في ذلك:

- ١- عمل برنامج إيماني دوري لأفراد الأسرة.
- ٢- عمل برنامج تثقيفي دوري متنوعة لأفراد الأسرة.
- ٣- عمل برامج ترويجية دوري متنوعة لأفراد الأسرة.
- ٤- عمل برنامج صحي لأفراد الأسرة.
- ٥- عمل برنامج رياضي لأفراد الأسرة.
- ٦- تشجيع أفراد الأسرة على الاشتراك في برامج توعوية عبر شبكة الأنترنت.
- ٧- التواصل مع أعضاء الأسرة خارج المنزل عبر شبكات التواصل ومنصات الاتصال عن بعد.
- ٨- المشاركة في الأعمال المنزلية مع الأسرة.
- ٩- تخصيص مكان في المنزل (مصلى) لأداء الصلاة جماعة مع الأسرة.
- ١٠- معالجة بعض السلوكيات غير الجيدة في أفراد الأسرة.
- ١١- استخدام العبارات الإيجابية مع أفراد الأسرة.
- ١٢- تجنب استخدام العبارات التي لها مردود سلبي على أفراد الأسرة.
- ١٣- الامتناع عن التجمعات والزيارات الأسرية.
- ١٤- التأكيد على أفراد الأسرة بضرورة اتباع التعليمات الصحية.
- ١٥- متابعة التزام جميع أفراد الأسرة بالبقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة.
- ١٦- التأكيد على أفراد الأسرة على عدم نشر الإشاعات أو المعلومات إلا من مصادرها المعتمدة.
- ١٧- حث أفراد الأسرة لحضور برامج تثقيفية وتطويرية عن بعد.
- ١٨- شراء الاحتياجات الأسرية عبر التطبيقات ومنصات البيع الإلكتروني.
- ١٩- حث أفراد الأسرة على التصديق وأداء الزكاة الشخصية عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة.
- ٢٠- حث أفراد الأسرة على الاقتصاد والقتصار على الضروريات وترك الكماليات.

ثالثاً : الجوانب الاجتماعية

من المهم للشخص في ظل الظروف غير الاعتيادية التي برزت، خلال اتخاذ الإجراءات الصحية لتفشي فيروس كورونا (COVID-19) أن يحافظ على العلاقات الاجتماعية بمحيطه الاجتماعي، حيث إن "الرابطه الاجتماعية، ليست ثابتة حسب علماء الاجتماع، بل تتطور باستمرار، وتخضع لديناميكيات الاجتماعية، فبقدر ما هي قابلة للنمو والاستقرار، بقدر ما هي عرضة كذلك لكل أنواع التوتر والاضطراب والتفكك، يعني أن هذه الروابط الاجتماعية، ظاهرة ديناميكية تتأثر بما يحيط بها" (كرايبي. ٢٠١٧. ص: ٤).

ولقد أوضح دور كايم أن في أي مجتمع نوعان من التضامن الاجتماعي " الأول هو التضامن الآلي الذي تقوم فيه وحدة الجماعة على التشابه بين أعضائها، والثاني هو التضامن العضوي الذي تنتج فيه وحدة الجماعة عن تكامل وتفاعل أعضائها

المختلفين عن بعضهم الذي ينتج فيه وحدة الجماعة وتكامل وتفاعل أعضائها المختلفين عن بعضهم، ويرى دور كاييم: أن كلا النوعين من التضامن الاجتماعي موجود في كل مجتمع الواحد إلى جنب الآخر" (الجوهري. ٢٠٠٧. ص: ١١٢)، وللمحافظة على تماسك أعضاء المجتمع المحيط بالشخص من أصدقاء ومعارف وجيران، يتأني أن يسهم الشخص في تفعيل الجوانب الاجتماعية التي تحافظ على ذلك التفاعل، ومن الجوانب التي تسهم في ذلك:

- ١- الإسهام في برامج التوعوية المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- الإسهام في الأعمال الخيرية التطوعية للمجتمع.
- ٣- التواصل مع الأصدقاء والمعارف والجيران عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ومنصات الاتصال عن بعد.
- ٤- استخدام العبارات الإيجابية مع الأصدقاء والمعارف والجيران.
- ٥- تجنب استخدام العبارات التي لها مردود سلبي مع الأصدقاء والمعارف والجيران.
- ٦- التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران بضرورة اتباع التعليمات الصحية.
- ٧- التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران على أخذ المعلومات من مصادرها الموثوقة.
- ٨- التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران عدم نشر الإشاعات أو المعلومات مجهولة المصدر.
- ٩- التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران على ضرورة الابتعاد عن التجمعات والزيارات.
- ١٠- عمل برامج تثقيفية وتطويرية للأصدقاء والمعارف والجيران عن بعد.
- ١١- حث للأصدقاء والمعارف والجيران على حضور والمشاركة في البرامج التثقيفية عن بعد.
- ١٢- زيارة المصابين والمرضى من الأصدقاء والمعارف والجيران للتخفيف عنهم ومواساتهم عن بعد عبر برامج ومنصات الاتصال الإلكتروني.
- ١٣- حث على الأصدقاء والمعارف والجيران على التصديق وأداء الزكاة عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة.
- ١٤- عقد اجتماعات العمل مع زملاء العمل عن بعد.
- ١٥- طرح مواضيع تربوية للمناقشة والحوار مع الأصدقاء والمعارف والجيران عن بعد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي الذي يعتمد على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كفييا أو تعبيرا كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وخصائصها" (عبيدات. وآخرون. ١٩٨٤. ص: ١٨٧) وهو المنهج الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره" (أبو نصر. ٢٠٠٤. ص: ١٣٢) ويعرفه العساف بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (العساف. ٢٠٠٦. ص: ٩١) ويعتني المنهج المسحي في مجمله بجمع البيانات حول الظاهر المراد دراستها، تم تحليل تلك البيانات، للوصول إلى نتائج حول تلك الظاهرة.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع المعلومات في الدراسة التربوية انتشارا، ويعرفها عبد الحميد بأنها "استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنظمة بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الاستمارات" (عبد الحميد. ٢٠٠٥. ص: ٣١٥) فقد

استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من أفراد العينة. وبناء الاستبانة اشتمل على تحديد محاورها حيث قام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة والتي جاءت على ثلاث محاور الأول مكون من ١٨ فقرة، المحور الثاني مكون من ١٨ فقرة، المحور الثالث مكون من ١٦ فقرة.

المجتمع والعينة:

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة، هم سكان مدينة مكة المكرمة، وهو مجتمع كبير جداً، حيث يبلغ عددهم (١٥٧٨٧٢٢) (https://www.stats.gov.sa/ar/779)، وقد تم طرح الاستبانة عبر برنامج حاسوبي على الإنترنت عن طريق محرك البحث قوقل على مجتمع الدراسة في مكة المكرمة .

عينة الدراسة: حيث يعتبر مجتمع الدراسة مجتمعاً مفتوحاً، فقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وحيث يصعب استخدام قائمة الأرقام الإحصائية لتحديد أفراد العينة، فقد لجأ الباحث إلى استخدام الحاسب الآلي في تصميم الاستبانة وتوزيعها بشكل عشوائي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وكما ذكر الضامن (٢٠٠٧) أنه يمكن تحديد العينة بشكل عشوائي عبر الحاسب الآلي أو عن طريق اليانصيب (Lottery method) (ص: ١٦٧) وتشكلت العينة بمن استجاب عبر رابط الاستبانة على الإنترنت، وبلغ عدد أفرادها (٩٧٠) شخصاً الجداول رقم (١) يوضح عدد الذكور والإناث في أفراد العينة.

(الجدول ١)

النسبة Percent	التكرار Frequency	الجنس
81.4	790	ذكر
18.6	180	أنثى
100	970	Total

ومن الملاحظ أن استجابات الذكور أكثر من الإناث ومن المتوقع أن تكون الاستجابة كذلك، حيث إن الذكور في المجتمع السعودي غالباً هم المسؤولون عن أسرهم، رعاية واعتناء وصرفاً. وهم من يقومون بتوجيه الأسرة ورعايتها. الجداول رقم (٢) يوضح العمر.

(الجدول ٢)

النسبة Percent	التكرار Frequency	العمر
11.4	111	من ٦٠ سنة وأكثر
50.3	488	من ٤٥ إلى أقل من ٦٠ سنة
29	281	من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة
9.3	90	من ١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة
100	970	Total

ونلاحظ من الجدول استجابة من أعمارهم من ٤٥ إلى أقل من ٦٠ سنة بلغت أكثر من ٥٠% من عدد الاستجابات، تلتها استجابة من أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة ٢٩% وجاءت استجابة من أعمارهم ٦٠ سنة وأكثر بنسبة ١١,٤% ومن أعمارهم أقل من ٣٠ سنة نسبتهم ٩,٣%، ولذلك دلالة على أن من أعمارهم من ٣٠ إلى ٦٠ يمثلون شريحة كبيرة من العاملين في القطاعات العامة والخاصة، ولهم احتكاك أكبر من غيرهم، كما تمثل هذه المرحلة من العمر مرحلة الرشد والوعي الكامل بمتطلبات الحياة، بينما من أعمارهم ٦٠ سنة وأكثر يمثلون غالباً شريحة المتقاعدين.

الجدول رقم (٣) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

(الجدول ٣)

نوع التعليم	التكرار Frequency	النسبة Percent
تعليم عالي	297	30.6
تعليم جامعي	549	56.6
تعليم عام	122	12.6
غير متعلم	2	0.2
Total	970	100

وفي جدول (٣) نجد أن نسبة من تعليمهم جامعي يشكلون ٥٦,٦ % من عدد الاستجابات ومن تعليمهم عالي يمثلون ٣٠,٦ % ومجموع نسبتهم ٨٧,٢ % وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة التي استجابت للاستبيان مستواهم التعليمي إما جامعي أو عالي.

الجدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة.

(الجدول ٤)

الحالة الاجتماعية	التكرار Frequency	النسبة Percent
متزوج	853	87.9
أعزب	117	12.1
Total	970	100

والجدول (٤) يبين أن أغلب المستجيبين من المتزوجين حي بلغت نسبتهم ٨٧,٩ %

الجدول رقم (٥) يوضح سكن أفراد العينة.

(الجدول ٥)

السكن	التكرار Frequency	النسبة Percent
سكن مع العائلة	924	95.3
سكن بمفرده	40	4.1
سكن مع عزاب	6	0.6
Total	970	100

الجدول (٥) يوضح أن غالبية المستجيبين سكنهم في فترة الإجراءات مع عائلاتهم، وهذا يدل على أهمية الجانب الأسري الاجتماعي عند أفراد العينة، وحرصهم على بقائهم بجانب أسرهم، ووعيهم بأهمية رعاية الأسرة والحفاظ على صحتها.

صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداء: ولمعرفة الصدق الظاهري للأداة عرض الباحث استبانة جمع المعلومات على عدد (٨) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات المملكة، لتحكيم فقرات الاستبانة وبعد التحكيم أصبح عدد فقرات محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الأول (العوامل الشخصية) مكون من ٢٠ فقرة.

المحور الثاني (العوامل الأسرية المحيطة) مكون من ٢٠ فقرة.

المحور الثالث (العوامل والمؤثرات الخارجية) مكون من ١٥ فقرة.

الاتساق الداخلي للأداء: وللتحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة مع الاستبانة كاملة والجدول رقم (٦) يوضحها.

(جدول ٦) حساب معامل الارتباط بيرسون

الاستبانة كاملة	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	Pearson Correlation
.866**	.607**	.689**	1	المحور الأول
.904**	.677**	1	.689**	المحور الثاني
.864**	1	.677**	.607**	المحور الثالث
1	.864**	.904**	.866**	كامل الاستبانة

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط للمحاور الثلاثة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وأن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي كبير.

كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول والثاني والثالث ولكامل الاستبانة واتضح نتائجها كما هو موضح في الجدول التالية: رقم ٧.

الثبات للمحاور الثلاثة (الجدول ٧)

Cronbach's Alpha	المحور الثالث	Cronbach's Alpha	المحور الثاني	Cronbach's Alpha	المحور الأول
0.846	الفقرة ١	0.852	الفقرة ١	0.777	الفقرة ١
0.85	الفقرة ٢	0.85	الفقرة ٢	0.768	الفقرة ٢
0.855	الفقرة ٣	0.852	الفقرة ٣	0.777	الفقرة ٣
0.855	الفقرة ٤	0.855	الفقرة ٤	0.772	الفقرة ٤
0.857	الفقرة ٥	0.852	الفقرة ٥	0.787	الفقرة ٥
0.849	الفقرة ٦	0.854	الفقرة ٦	0.781	الفقرة ٦
0.85	الفقرة ٧	0.86	الفقرة ٧	0.783	الفقرة ٧
0.851	الفقرة ٨	0.861	الفقرة ٨	0.78	الفقرة ٨
0.853	الفقرة ٩	0.858	الفقرة ٩	0.779	الفقرة ٩
0.847	الفقرة ١٠	0.851	الفقرة ١٠	0.766	الفقرة ١٠
0.845	الفقرة ١١	0.855	الفقرة ١١	0.769	الفقرة ١١
0.853	الفقرة ١٢	0.857	الفقرة ١٢	0.768	الفقرة ١٢
0.851	الفقرة ١٣	0.862	الفقرة ١٣	0.768	الفقرة ١٣
0.864	الفقرة ١٤	0.86	الفقرة ١٤	0.768	الفقرة ١٤
0.848	الفقرة ١٥	0.86	الفقرة ١٥	0.781	الفقرة ١٥
		0.858	الفقرة ١٦	0.769	الفقرة ١٦
		0.852	الفقرة ١٧	0.783	الفقرة ١٧
		0.865	الفقرة ١٨	0.783	الفقرة ١٨
		0.862	الفقرة ١٩	0.762	الفقرة ١٩
		0.857	الفقرة ٢٠	0.777	الفقرة ٢٠

الثابت الكلي لكامل الاستبانة (معامل ألفا كرونباخ).

(الجدول ٨)

N of Items	Cronbach's Alpha	المحاور وكامل الاستبانة
20	0.784	المحور الأول
20	0.863	المحور الثاني
15	0.86	المحور الثالث
55	0.927	الثبات الكلي للاستبانة

ومن الجدول (٨) يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات عالي حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة كاملة (٠,٩٢٧) وهي قيمة مرتفعة جدا تبين مستوى كبير من الثبات.

الأساليب الإحصائية المتبعة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات لإجابات المفحوصين والنسب المئوية لها.
- ٢- المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المفحوصين.

وكان الاعتماد على الوزن والوسط المرجح حسب الجدول رقم ٩

(الجدول ٩)

العبارة	الوسط المرجح	الوزن
عملت به	من ٢,٣٤ إلى ٣	٣
عملت به أحيانا	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	٢
لم أعمل به	من ١ إلى أقل من ١,٦٧	١

تحليل وتفسير نتائج الدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة

أولاً الجوانب الشخصية: للإجابة على السؤال الأول (ما الجوانب التربوية الشخصية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19))

من الجدول (١٠) نجد أن الوسط المرجح لكامل المحور مقداره (2.3103) وتقديره متوسط أي أن الاستفادة في الجوانب الشخصية تقديرها متوسط

(الجدول ١٠)

الوسيط المرجح	الانحراف المعياري	التقدير
2.3103	0.38569	متوسط

وبذلك يتضح لنا أن الاستفادة التربوية للشخص في الجوانب الشخصية تقديرها متوسط، وبذلك يتضح لنا أنه يوجد تقصير من قبل أفراد العينة تجاه أنفسهم، وقد يعود ذلك إلى انشغال أفراد العينة تجاه أفراد الأسرة، أو تجاه المجتمع المحيط.

ومن الجدول رقم (١١) يتبين لنا أن تسع عبارات حصلت على تقدير عال، وعشر عبارات حصلت على تقدير متوسط، وعبارة وحدة جاء تقديرها منخفض

(الجدول ١١)

الترتيب	التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	التكرارات	لم أعمل به	عملت به أحيانا	عملت به	عبارات المحور الأول
12	متوسط	0.76048	2.2021	970	202	370	398	عمل برنامج إيماني دوري شخصي
14	متوسط	0.71696	2.0711	970	217	467	286	عمل برنامج تفقيفي دوري شخصي
15	متوسط	0.77091	2.0340	970	272	393	305	اتباع برنامج رياضي دوري شخصي
13	متوسط	0.74194	2.1268	970	213	421	336	اتباع برنامج صحي شخصي
4	عال	0.68079	2.6680	970	117	88	765	عدم نشر الإشاعات أو المعلومات مجهولة المصدر
3	عال	0.42278	2.8000	970	9	176	785	تطبيق التعليمات الصحية المطلوبة داخل المنزل
1	عال	0.28380	2.9216	970	4	68	898	البقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة
2	عال	0.36912	2.8495	970	4	138	828	الالتزام بالتعليمات الصحية المطلوبة عند الخروج لقضاء الاحتياجات الضرورية
7	عال	0.62132	2.5814	970	69	268	633	إصلاح وصيانة بعض الأعتال التي يمكن إصلاحها في المنزل
10	عال	0.71284	2.3794	970	132	338	500	العمل على تحقيق هدف شخصي جديد
8	عال	0.64558	2.4742	970	81	348	541	العمل على معالجة السلوكيات الشخصية غير الجيدة
5	عال	0.57646	2.6454	970	50	244	676	استخدام العبارات الإيجابية مع النفس
6	عال	0.55800	2.6392	970	39	272	659	تجنب العبارات السلبية مع النفس
17	متوسط	0.84584	1.8948	970	403	266	301	الاشتراك في برامج تطويرية شخصية عن بعد
16	متوسط	0.80983	2.0227	970	307	334	329	مزاولة الأنشطة الترفيهية عبر التطبيقات الإلكترونية عن بعد
20	منخفض	0.70854	1.5062	970	601	247	122	تدوين التجارب الشخصية خلال هذه الفترة
11	متوسط	0.75407	2.2031	970	197	379	394	شراء الاحتياجات الشخصية عبر التطبيقات ومنصات البيع الإلكتروني
18	متوسط	0.86649	1.8866	970	425	230	315	التصدق وأداء الزكاة الشخصية عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة
19	متوسط	0.75211	1.8804	970	223	339	223	وضع برنامج لمعالجة الجوانب السلبية الشخصية
9	عال	0.79746	2.4196	970	190	183	597	إنهاء الأعمال الوظيفية عن بعد

ولقد جاءت عبارة (البقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة) على المرتبة الأولى وتقدير عال، تلتها العبارة (الالتزام بالتعليمات الصحية المطلوبة عند الخروج لقضاء الاحتياجات الضرورية)، ويدل ذلك على الشعور بالترقب والحذر وزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية البعد عن المخالطة، واتباع التعليمات الصحية عند الخروج لقضاء الاحتياجات

وأما عبارة (تدوين التجارب الشخصية خلال هذه الفترة) فقد جاء ترتيبها العشرون وبتقدير منخفض، وهذا يدل على انخفاض ثقافة تدوين المواقف والأحداث وتسجيلها للاستفادة من التجارب السابقة، لحفظ المواقف والأحداث، وعبارة (وضع برنامج لمعالجة الجوانب السلبية الشخصية) جاء ترتيبها تسعة عشر بتقدير متوسط، وربما يعد ذلك على تسارع الأحداث والترقب مما أدى إلى عدم الالتفات إلى هذا الجانب

ثانياً: الجوانب الأسرية المحيطة: للإجابة على السؤال الثاني (ما الجوانب التربوية الأسرية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19))

من الجدول (١٢) نجد أن الوسط المرجح لكامل المحور مقداره (2.4238) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الأسرية تقديرها عال

(الجدول ١٢)

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح
عال	0.36698	2.4238

وبذلك يتضح لنا أن الاستفادة التربوية في الجوانب لأسرية تقديرها عال، مما يدل على وجود اهتمام من قبل أفراد العينة تجاه أسرهم، وقد يعود ذلك إلى، التقارب الأسري الذي حصل جراء الإجراءات الاحترازية والمتمثلة في حظر التجول والبقاء في المنازل، مما أدى إلى شعور أفراد العينة بالمسؤولية تجاه أفرادها، والحرص على استغلال هذه الظروف باستفادتهم تربوياً.

ومن الجدول رقم (١٣) اتضح أن إحدى عشر عبارة حصلت على تقدير عال، وتسع عبارات حصلت على تقدير متوسط

(جدول ١٣)

الترتيب	التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	التكرارات	لم أعمل به	عملت به أحيانا	عملت به	عبارات المحور الثاني
14	متوسط	0.73372	2.1412	970	202	429	339	عمل برنامج إيماني دوري لأفراد الأسرة
17	متوسط	0.72546	1.9959	970	257	460	253	عمل برنامج تثقيفي دوري لمنوع لأفراد الأسرة
15	متوسط	0.72554	2.0959	970	213	451	306	عمل برنامج تروحي دوري لمنوع لأفراد الأسرة
20	متوسط	0.75483	1.7732	970	411	368	191	عمل برنامج رياضي لأفراد الأسرة
19	متوسط	0.76428	1.9680	970	299	403	268	عمل برنامج صحي لأفراد الأسرة
18	متوسط	0.78357	1.9928	970	301	375	294	تشجيع أفراد الأسرة على الاشتراك في برامج توعوية عبر شبكة الأنترنت
6	عال	0.55575	2.6959	970	47	201	722	التواصل مع أعضاء الأسرة خارج المنزل عبر شبكات التواصل ومنصات الاتصال عن بعد
9	عال	0.57390	2.6258	970	46	271	653	المشاركة في الأعمال المنزلية مع الأسرة
10	عال	0.70410	2.5794	970	122	164	684	تخصيص مكان في المنزل (مصلى) لأداء الصلاة جماعة مع الأسرة
11	عال	0.63137	2.4845	970	72	356	542	معالجة بعض السلوكيات غير الجيدة في أفراد الأسرة
5	عال	0.47549	2.7433	970	17	215	738	استخدام العبارات الإيجابية مع أفراد الأسرة
7	عال	0.52957	2.6722	970	29	260	681	تجنب استخدام العبارات التي لها مردود سلبي على أفراد الأسرة
4	عال	0.39278	2.8443	970	11	129	830	الامتناع عن التجمعات والزيارات الأسرية
2	عال	0.35592	2.8876	970	13	83	874	التأكيد على أفراد الأسرة بضرورة اتباع التعليمات الصحية
1	عال	0.34194	2.9000	970	13	71	886	متابعة التزام جميع أفراد الأسرة بالبقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة
3	عال	0.43434	2.8454	970	28	94	848	التأكيد على أفراد الأسرة على عدم نشر الإشاعات أو المعلومات إلا من مصادرها المعتمدة
13	متوسط	0.76391	2.2371	970	195	350	425	حث أفراد الأسرة لحضور برامج تثقيفية وتطويرية عن بعد
12	متوسط	0.73742	2.3196	970	158	344	468	شراء الاحتياجات الأسرية عبر التطبيقات ومنصات البيع الإلكتروني
16	متوسط	0.85103	2.0144	970	344	268	358	حث أفراد الأسرة على التصديق وأداء الزكاة الشخصية عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة
8	عال	0.57650	2.6588	970	52	227	691	حث أفراد الأسرة على الاقتصاد والاعتصام على الضروريات وترك الكماليات

وحصلت العبارة (متابعة التزام جميع أفراد الأسرة بالبقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة) المرتبة الأولى تلتها العبارة (التأكيد على أفراد الأسرة بضرورة اتباع التعليمات الصحية) ومن الملاحظ هذه العبارات، تؤكد على الالتزام بالتعليمات الأمنية والصحية مما يدل على حرص أفراد العينة على التزام أسرهم، بالإجراءات المتخذة لمكافحة انتشار الفيروس وحرص أفراد العينة على أسرهم وعلى سلامتهم الصحية، ورفع الجانب المعنوي لديهم باستخدام العبارات الجيدة والمشجعة والبعد عن عبارات الإحباط.

وجاءت عبارة (عمل برنامج رياضي لأفراد الأسرة) في المرتبة العشرين والعبارة (عمل برنامج صحي لأفراد الأسرة) في المرتبة التاسعة عشر، وهذه العبارات كانت بتقدير متوسط، ومن الملاحظ ضعف الحرص على الاستفادة من هذا الوقت في الجوانب الثقافية والصحية والرياضية والترفيهية، وقد يعود ذلك إلى ضعف الوعي بالجوانب الصحية وبأهمية البرامج الرياضية.

ثالثاً: الجوانب الاجتماعية: للإجابة على السؤال الثالث (ما الجوانب التربوية المجتمعية المستثمرة خلال تطبيق الإجراءات الصحية لانتشار فيروس كورونا (COVID-19)).

من الجدول (١٤) نجد أن الوسط المرجح لكامل المحور مقداره (2.2648) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الاجتماعية تقديرها عال.

(الجدول ١٤)

التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح
عال	0.43265	2.2648

وبذلك يتضح لنا أن الاستفادة التربوية في الجوانب الاجتماعية تقديرها عال، مما يدل على وجود اهتمام من قبل أفراد العينة تجاه المجتمع، مما يدل على زيادة وعي أفراد العينة بأهمية الجوانب الاجتماعية وخاصة بعد شعورهم بفقدانها بشكل كبير جراء تطبيق الإجراءات الصحية المتبعة

من الجدول رقم (١٥) اتضح أن سبع عبارات حصلت على تقدير عال، وثمان عبارات حصلت على تقدير متوسط

(الجدول ١٥)

الترتيب	التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	التكرارات	لم أعمل به	عملت به أحيانا	عملت به	عبارات المحور الثالث
9	متوسط	0.81454	2.0464	970	300	325	345	الإسهام في البرامج التوعوية المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
11	متوسط	0.81982	1.9052	970	376	310	284	الإسهام في الأعمال الخيرية التطوعية للمجتمع
6	عال	0.55590	2.6670	970	42	239	389	التواصل مع الأصدقاء والمعارف والجيران عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الاتصال عن بعد
2	عال	0.51028	2.7320	970	31	198	741	استخدام العبارات الإيجابية مع الأصدقاء والمعارف والجيران
1	عال	0.51261	2.7526	970	37	166	767	تجنب استخدام العبارات التي لها مردود سلبي مع الأصدقاء والمعارف والجيران
7	عال	0.58748	2.6639	970	59	208	703	التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران بضرورة اتباع التعليمات الصحية
3	عال	0.56019	2.7041	970	51	185	734	التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران على أخذ المعلومات من مصادرها الموثوقة
5	عال	0.59994	2.6691	970	67	187	716	التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران على عدم نشر الإشاعات أو المعلومات مجهولة المصدر

الترتيب	التقدير	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	التكرارات	لم أعمل به	عملت به أحيانا	عملت به	عبارات المحور الثالث
4	عال	0.55611	2.6948	970	47	202	721	التأكيد على الأصدقاء والمعارف والجيران على ضرورة الابتعاد عن التجمعات والزيارات
15	متوسط	0.80353	1.6784	970	519	244	207	عمل برامج تثقيفية للأصدقاء والمعارف والجيران عن بعد
12	متوسط	0.80901	1.8247	970	417	306	247	حث الأصدقاء والمعارف والجيران على الحضور والمشاركة في البرامج التثقيفية عن بعد
12	متوسط	0.81915	1.8247	970	425	290	255	زيارة المصابين والمرضى من الأصدقاء والمعارف والجيران للتخفيف عنهم ومواساتهم عن بعد عبر برامج ومنصات الاتصال الإلكتروني
14	متوسط	0.81007	1.7660	970	458	281	231	حث الأصدقاء والمعارف والجيران على التصديق وأداء الزكاة عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة
8	متوسط	0.87669	2.1371	970	315	207	448	عقد اجتماعات العمل مع زملاء العمل عن بعد
10	متوسط	0.80790	1.9062	970	366	329	275	طرح مواضيع تربوية للمناقشة والحوار مع الأصدقاء والمعارف والجيران عن بعد

في المحور الثالث نجد أن العبارات التي جاء تقديرها عال هي: العبارة (تجنب استخدام العبارات التي لها مردود سلبي مع الأصدقاء والمعارف والجيران) تلتها العبارة (استخدام العبارات الإيجابية مع الأصدقاء والمعارف والجيران) وهذه العبارات تدل على وعي أفراد العينة بأهمية بث روح التشجيع والبعد عن الإحباط، لتخفيف الآثار السلبية المترتبة على هذه الإجراءات الاحترازية وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (عمل برامج تثقيفية للأصدقاء والمعارف والجيران عن بعد) ثم عبارة (حث الأصدقاء والمعارف والجيران على التصديق وأداء الزكاة عبر التطبيقات الإلكترونية للجهات المعتمدة) وتدل هذه العبارات على ضعف الاستفادة من هذه الظروف في التثقيف المتعدي للأصدقاء والجيران، وضعف الثقة في التطبيقات الإلكترونية لأداء الصدقة أو الزكاة.

النتائج والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة: وبناء على تحليل محاور الاستبانة يمكن استنتاج ما يلي:

- وباء (COVID-19 CORONAVIRUS) كشف للناس قدرتهم على التكيف مع الظروف، وإمكانية تكيف ظروفهم والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لهم، وذلك يتفق مع دراسة دارة أبو سحيل (٢٠٠٧) من نتائجها أن سنة الابتلاء تكشف معادن الناس.
- لانتشار وباء (COVID-19 CORONAVIRUS) جوانب إيجابية شخصية وأسرية واجتماعية استفادة منها أفراد المجتمع وذلك يتفق مع دراسة المنصوري وبو رقية (٢٠١٨) من نتائجها أن للابتلاء جوانب إيجابية، سنن الابتلاء سنن شاملة تعم ولا تخص، كما تتفق مع دراسة معمر (٢٠٠٩) التي من نتائجها أن للابتلاء فوائد جمّة روحية واجتماعية ووظيفية، وكذلك اتفقت مع دراسة الأونس (٢٠٠٧) من نتائجها للابتلاء دروس تربوية تعود على النفس المؤمنة، والابتلاء يوضح عيوب الشخص، والابتلاء يذكر بنعم الله على الإنسان.
- هناك استفادة في الجوانب الشخصية متوسط حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الشخصية مقداره (2.3103) وتقديره متوسط أي أن الاستفادة في الجوانب الشخصية تقديرها متوسط.
- هناك استفادة في الجوانب الأسرية عالية حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الأسرية مقداره (2.4238) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الأسرية تقديرها عال.

— هناك استفادة في الجوانب الاجتماعية عالية حيث إن الوسط المرجح لمحور الجوانب الاجتماعية مقداره (2.2648) وتقديره عال، أي أن الاستفادة في الجوانب الاجتماعية تقديرها عال.

التوصيات: وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بعدد من التوصيات

- ١- استثمار الوعي الناتج عن الاستفادة من الإجراءات الصحية بتعزيز السلوكيات الإيجابية المستفادة، بتحويل هذه الإجراءات إلى عادات يتحلى بها أفراد المجتمع. بالحث على ممارسة الأنشطة الرياضية، والثقافية، والاستفادة من التقنية في إنجاز الأعمال المهام.
- ٢- تغيير العادات الاجتماعية غير الصحية التي كان يتعامل بها أفراد المجتمع، وذلك بالتوعية المستمرة بأضرار هذه العادات، وتوضيح ما تسببه من أثار صحية غير جيدة.
- ٣- غرس العادات التربوية والصحية الجيدة في نفوس الناشئة. بتدريبهم على ممارستها، وتوجيههم بالبعد عن الممارسات غير الصحية، وتوضيح أضرارها لهم.
- ٤- عمل دورات تدريبية لمختلف فئات المجتمع تتناسب مع أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، لزيادة الثقافة الصحية، والتعامل مع الطوارئ والمتغيرات الحادثة.

المقترحات:

- ١- عمل دراسات للآثار النفسية جراء الإصابة بفيروس كوفيد ١٩.
- ٢- عمل دراسات للآثار الأسرية والاجتماعية جراء الإجراءات الاحترازية للوقاية من فايروس كوفيد ١٩.

المصدر والمراجع

❖ القرآن الكريم

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (٢٠١٠م). الطب النبوي. دار الهلال. بيروت.
- أبو سحيل، محمد إسماعيل. (٢٠٠٩م). الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو نصر، مدحت. (٢٠٠٤م). قواعد ومراحل الدراسة العلمية. مجموعة النيل العربية، القاهرة
- الأنس، رجب نصر. (٢٠٠٧م). سنة الابتلاء في القرآن الكريم. جامعة النجاح الوطنية. غزة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢م). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. طوق النجاة للطباعة والنشر والتوزيع. جدة.
- بن حبان، أبو عبد الله الحاكم. (١٩٩٠م). المستدرک علی الصحیحین. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الجوهري، محمد محمود. (٢٠٠٧م). المدخل إلى علم الاجتماع. دار المسيرة. عمان.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٩م). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ. المكتبة العصرية. بيروت.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق. (٢٠٠٨م). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية. الكويت.
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. (٢٠١١م). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. بيروت.
- السيد، أماني محمد. صالح، عماد عيسى. (٢٠٠٩م). دور المكتبات في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠٠٤م). معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. تحقيق: محمد إبراهيم عبادة. مكتبة الآداب. القاهرة.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (١٩٩٧م). الموافقات. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. دار ابن عفان. القاهرة.
- الشاماني، محمد سند. (٢٠١٩م). الأحكام المتعلقة بالأوبئة التي تصيب البشرية. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية. العدد: ١٨. المدينة المنورة.
- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. (٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥م). أساليب الدراسة العلمية. عالم الكتب. القاهرة.
- عبيدات، ذوقان. وآخرون. (١٩٨٤م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر. عمان.
- عرب SKY NEWS. في: ١٢/٥/٢٠٢٠م. مقال بعنوان: لماذا قتلت الإنفلونزا الإسبانية عشرات الملايين قبل ١٠٠ عام.
- عرب SKY NEWS. في: ١٢/٥/٢٠٢٠م. مقال بعنوان: أخطر خمسة أوبئة عرفها العالم في العقد الماضي.
- العزب، سهام أحمد. (٢٠١٩م). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. العدد: ٨. القاهرة.
- العساف، صالح. (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط ٤. مكتبة العبيكان. الرياض.
- علي، سعيد إسماعيل. (١٩٩٥م). فلسفات تربوية. عالم المعرفة. الكويت.
- القشيري، مسلم بن الحجاج. (٢٠١٠م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- كراية، أمينة. (٢٠١٧م). طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري دراسة سوسيوأنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران. (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران. وهران.
- معمر، حمدي سليمان. (٢٠٠٩م). التربية بالابتلاء - دراسة تربوية لآيات الابتلاء في القرآن الكريم. مجلة جامعة الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية. ١٣. العدد ٢. غزة.
- منصور، عبدالمجيد سيد. (١٩٨٧م). دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض.
- المنصوري، المبروك. بورقية، داود عيسى. (٢٠١٨م). المنهج القرآني في التعامل مع الابتلاء. مجلة دراسات لجامعة عمار تليجي. العدد ٦٨. الجزائر.

- <https://www.who.int/ar/emergencies> .(منظمة الصحة العالمية، في ١٨/٩/٢٠٢٠) "
- https://arabic.rt.com/middle_east
- <https://ajel.sa/FY742X/>
- <https://ajel.sa/nFpmc2/>
- <https://ajel.sa/PKrQHz/>
- <https://covid19.moh.gov.sa>
- <https://covid19awareness.sa/archives/1031>
- <https://www.al-jazirahonline.com/2020/12/20/113537/>
- <https://www.alyaum.com/articles/6244202/>
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1358617>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2012455>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2015712>
- <https://www.stats.gov.sa/ar/779>
- <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1334607>
- <https://www.spa.gov.sa/2031113>
- <https://www.spa.gov.sa/2044433>
- <https://www.spa.gov.sa/2047167>
- <https://www.spa.gov.sa/2047983>
- <https://www.spa.gov.sa/2048662>
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/zika-virus>
- https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
- https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/
- <https://www.who.int/csr/disease/ebola/ebola-6-months/guinea/ar>
- https://www.who.int/mediacentre/news/statements/2009/h1n1_pandemic_phase6_20090611/ar
- <https://www.worldometers.info/coronavirus/#countries>

Source and references

❖ The Holy Quran

- Abdel Hamid, Mohamed, (2005 AD) Methods of Scientific Study, World of Books, Cairo
- Al-Assaf, Saleh, (2006 AD) Introduction to Research in Behavioral Sciences, 4th floor, Obeikan Library, Riyadh
- Al-Azab, Siham Ahmed, (2019), family cohesion as perceived by university students in the light of some family characteristics, Arab Journal of Arts and Humanities, Cairo
- Al-Damen, Munther Abdul-Hamid (2007 AD) The Basics of Scientific Research .dar almasirat lilnashr waltawzie Amman
- Al-Shaibani, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal, (2001 AD) Musnad of Imam Ahmad, The Investigation of Shoaib Al-Arnaout, and Others, Al-Resala Foundation

- Al-Shatby, Ibrahim bin Musa (1997) Approvals, investigation: Mashhour bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan
- Al-anas, Rajab Nasr. (2007 AD). Sunnah of affliction in the Holy Quran. An-Najah National University. Gaza.
- Ali, Saeed Ismail (1995), Educational Philosophies, The World of Knowledge, Kuwait
- Arabs of SKY NEWS, on 12/5/2020, an article entitled: The 5 most dangerous epidemics the world has known in the past decade
- Arabs of SKY NEWS, on: 12/5/2020, an article in the title: Why did the Spanish flu kill tens of millions 100 years ago?
- El-Sayed, Amani Mohamed, Saleh, Emad Issa, (2009) The role of libraries in developing healthy awareness and combating global health crises. A comparative exploratory study of library programs and activities in the light of the influenza pandemic, 20th Conference of the Arab Federation of Libraries and Information.
- Krabieh, Amina, (2017 AD) The nature of the social bond in the urban community. Sociological and anthropological study of the relationship of kinship in Saniyeh, Oran Province (PhD thesis), University of Oran, Oran
- Obaidat, Zoukan, and others (1984 AD), scientific research, its concept, tools and methods, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Abu Nasr, Medhat (2004 AD), the rules and stages of scientific study, the Arab Nile Group, Cairo
- Abu Suhail, Muhammad Ismail, (2009), the educational dimensions of the year of affliction in the light of Islamic educational thought, the Islamic University, Gaza
- Albakhari, muhamad bin 'iismaeyl: Aljamie Almusanad Alsahih Almuhtasir min 'Umur Rasul Allah Salaa Allah Aalayh Wasalam Wasananh wa'ayamah, Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Survival Collar for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah
- Al-Gohary, Muhammad Mahmoud (2007 AD), Introduction to Sociology, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan
- Al-Mansouri, Al-Mabrouk, and Bourguiba, Daoud Issa, (2018) The Qur'anic Approach to Dealing with Affliction, Journal of Studies of the University of Ammar Thaliji, Algeria
- Al-Qushairi, Muslim ibn al-Hajjaj, Aljamie Alamasand Alsahih Almuhtasir Binaql Aleadl Aan Aleadl 'ilaa Rasul Allah Salaa Allah Aalayh Wasalam, investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, (1999) Mukhtar Al-Sahah, investigation: Youssef El-Sheikh, Al-Asriya Library - Model House, Beirut
- Al-Shamani, Muhammad Sanad (2019), Provisions Related to Epidemics Affecting Mankind - Collecting and Comparative Study, Taibah University Journal of Arts and Humanities Issue 18, Medina
- Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman ibn al-Ash'ath (2011), Sunan Abi Dawud, investigation by Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Modern Library, Beirut
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (2004), Maejam Maqalid Alolum fi Alhudud Walrusum , investigation: Muhammad Ibrahim Ubada, Library of Arts, Cairo
- Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq (2008), taj Alaurus min Jawahir Alqamws, an investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya
- Bin Hibban, Abu Abdullah Al-Hakim, (1990) Almustadrak Aalaa Alsahihayn, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr (2010), Prophetic Medicine, Dar Al-Hilal, Beirut
- Mansour, Abdul Majeed Syed, The role of the family as a tool for social control in the Arab community, the Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh
- Muammar, Hamdi Suleiman (2009) Education with affliction - An Educational Study of Verses affliction in the Noble Qur'an, Al-Aqsa University Journal, Gaza
- https://arabic.rt.com/middle_east
- <https://ajel.sa/FY742X/>
- <https://ajel.sa/nFpmc2/>
- <https://ajel.sa/PKtQHZ/>

- <https://covid19.moh.gov.sa>
- <https://covid19awareness.sa/archives/1031>
- <https://www.al-jazirahonline.com/2020/12/20/113537/>
- <https://www.alyaum.com/articles/6244202/>
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1358617>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2008472>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2012455>
- <https://www.okaz.com.sa/news/local/2015712>
- <https://www.stats.gov.sa/ar/779>
- <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1334607>
- <https://www.spa.gov.sa/2031113>
- <https://www.spa.gov.sa/2044433>
- <https://www.spa.gov.sa/2047167>
- <https://www.spa.gov.sa/2047983>
- <https://www.spa.gov.sa/2048662>
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/zika-virus>
- https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
- https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/
- <https://www.who.int/csr/disease/ebola/ebola-6-months/guinea/ar>
- https://www.who.int/mediacentre/news/statements/2009/h1n1_pandemic_phase6_20090611/ar
- <https://www.worldometers.info/coronavirus/#countries>